

تفسير أبي حمزة الثمالي

[151] أَعَيْتَنِي، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ آيَةُ آيَةٍ هِيَ ؟ فَقَالَ: قَوْلُهُ: * (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكُتُبِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) * وَأَنَا أَنِي لِأَمْرٍ بِالْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ ثُمَّ أَرْمُقُهُ بِعَيْنِي فَمَا أَرَاهُ يَحْرُكُ شَفْتَيْهِ حَتَّى يَخْمَدَ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَ الْإِمَامُ الْأَمِيرُ لَيْسَ عَلَى مَا تَأَوَّلْتُ، قَالَ كَيْفَ هُوَ ؟ قُلْتُ: إِنْ عِيسَى يَنْزِلُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَى الدُّنْيَا فَلَا يَبْقَى أَهْلُ مِلَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ إِلَّا آمَنَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَصْلِي خَلْفَ الْمَهْدِيِّ، قَالَ: وَيَحْكُ أُنَى لَكَ هَذَا وَمَنْ أَتَى جِئْتُ بِهِ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فَقَالَ: جِئْتُ بِهَا وَأَنَا فِي عَيْنِ صَافِيَةٍ [فَقِيلَ لَشَهْرٍ مَا أُردتَ بِذَلِكَ قَالَ أُردتَ أَنْ أُغِيْظَهُ] (1). وَرَسَلَا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلِ وَرَسَلَا لَمْ نَقْصِصْهُمْ عَلَيْكَ... (164) 72 - [الْعِيَّاشِي] عَنْ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: كَانَ مَا بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَعْلَنِينَ وَلِذَلِكَ خَفِيَ ذِكْرُهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَسْمُوا كَمَا سَمِيَ مَنْ اسْتَعْلَنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ الْإِمَامِ * (وَرَسَلَا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ) * يَعْنِي لَمْ اسْمِ الْمُسْتَخْفِينَ كَمَا سَمِيَ الْمُسْتَعْلَنِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (2).

(1) تفسير القمي: ج 1، ص 158. عَنْهُ أَخْرَجَهُ
الْفَضْلُ الطَّبْرَسِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ سَنَدًا وَمَتْنًا، وَلَيْسَ فِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ،
وَمَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَسِيِّ. (2) تفسير العياشي: ج 1، ح 306، ص 285.
(*)